

معرض سالفى أزهار لديديه لونوري في غاليري أليس مغبغب

تقيم غاليري أليس مغبغب من ٦ شباط إلى ٢٤ آذار معرض ديديه لونوري «سالفى الأزهار لوحات وأوراق» يقول ديديه: «لطالما أحببت الصحراء. تجلس هناك على كتيب من الرمل. لا ترى شيئاً. لا تسمع شيئاً. ومع ذلك، فتمّة ما يشعّ متألقاً في سكون..» أنطوان دو سانت أكوبييري، الأمير الصغير.
ديديه لونوريه يرسم بالحبر الأسمر زهرته الأساسية: أربع

بتلات، وساق، وأصيص. هذه الزهرة تحتلّ واجهة فضاءات الورق العذراء وتتجسد فوقها في شكل واحد مستطيل وعمودي قياسه ٦٥x٥٠ سم. أكانت مرسومة، ملوّنة أو منجزة في حركات خطية واسعة، هذه الأزهار خارجة عن أي واقع؛ إنهما لا تمثل أي نوع من الزهور. فهي من بنات مخيلة الفنان ووليدة ممارسته هذا الفن. كلّ زهرة نبتت من سابقته. من خلال إبداعاته المئة والخمسين المرسومة بالحبر على ورق، يتحدّى ديديه لونوريه قواعد الابتكار، عامداً وبواسطة الركيزة نفسها، إلى تكوين انحدارات من هذا الشكل الفني الفريد وصولاً إلى البساطة البديهية. باقة من المواقف الأنثوية هي هذه الأزهار المنتصرة، العاصية، الرشيقّة أو الزاهية، الغازية، المتغطّسة أو الغاوية، المتسلّطة، التبسيطة أو التجريدية، المتوّعة، العصبية، المتواضعة، أو

الظريفة، الخجولة، المتحمّظة، أو المعقّدة، المقوّسة، المتقوقعة على نفسها، المربّعة، أو المستديرة، الهشّة، الشاعرية، الكئيبة، الطريفة.. ديديه لونوريه ينقل، بكلّ مهارة ورشاقة، مآثرة الرسم بإحساس.

في نهاية المطاف، تشكّل هذه المجموعة معرضاً مدهشاً يضم مئة وخمسين صورة «سالفى»، فيها تقدّم كلّ زهرة نفسها

بنفسها؛ وحيدة، مستقلّة، فريدة. في بداياته، كان لونوريه يرسم الوجوه مستعيناً بتقنية الأيقونات، وجوهاً لا تمتّ لأحد بصلة، ومع ذلك، مختلفة جداً.

ديديه لونوريه مواليد فرنسا عام ١٩٥٧. عاش في باريس والنورماندي وعمل فيهما.. بدأ مسيرته المهنية برسم وجوه، ثمّ انتقل منها إلى الأشجار، حتّى وصل تدريجياً إلى الأزهار. شهد العام ١٩٨٩ أول معرض شخصي له في كلامار، في متحف ألبير شانو. في العام ٢٠١١، وفي المركز الفني فيلا تاماري في منطقة سين سور مير، قدم مجموعته «منوعات زهرية: نباتات الأكسيجين» (Variété florale: oxygénante) وذلك في معرض بارز جمع فيه كلّ أعماله حول الأزهار. وقد قدّم لكاتالوج هذا المعرض روبير بوناكورسي والمؤرّخ الفني الإن مونفولان. أمّا في بيروت، فقد أقيم أول معرض له في العام ٢٠١٢ في غاليري أليس مغبغب؛ تبعه معرض آخر في العام ٢٠١٥ خُصص لرسماته وأعمال الكولاج. في العام ٢٠١٨، يعود ديديه لونوريه وفي جعبته هذه اللوحات المئة والخمسون التي لم تُعرض من قبل، وقد أنجزها في العام ٢٠١٠ مستعملاً قشر الجوز وقلم حبر الأنكر دو شين، جوهرها زهرة عادية، زهرة بسيطة في أصيص، زهرة يحاول الفنان ترويضها.

